

# السيبوع

الإصدار السابع عشر

مجلة "عشاق الله"

## في الحاجة إلى الشفاء

- شيء خاطئ من الأساس
- أنواع الشفاء
- الطبيب العربي ابن النفيس
- الطبيب الملحد والطفل المؤمن



# الشيوع

مجلة "عشاق الله" الإصدار السابع عشر

[www.ushaaqallah.com](http://www.ushaaqallah.com)

شيء خاطئ في الأساس ..ص3-4	من القلب
أقوال عن المرض والشفاء .. ص5-6	كلمات من ذهب
أنواع الشفاء كما وردت في الكتاب المقدس .. ص7-9	مقالة العدد
الطبيب العربي ابن النفيس ..ص10-15	رحلة حياة
في فراش المرض لإليا أبي ماضي .. ص16-17	شعر
الطبيب الملحد والطفل المؤمن ..ص18-19	قصة من الواقع
آيات الشفاء في الكتاب المقدس ..ص20-22	نفحات صوفية
المزمور 30 .. ص 23	صفحة الختام

facebook

جميع الحقوق محفوظة لموقع "عشاق الله"

للمراسلة: [اضغط هنا](#)

صورة الغلاف لكل الأعداد السابقة

مع رابط التحميل لكل عدد

ص 24



## شيء خاطئ في الأساس

لقد عاش الإنسان تحت وطأة الحروب ومآسيها زمناً طويلاً، والأوان قد آن حتى نهدم آلهة الحرب ونُشيدَّ معبد الحبِّ. علينا بقتل جميع آلهة الحروب فوحده موتهم: إعلان موت إله الحرب، وموت آلهة الحرب أجمعين، سوف يكون ولادة إله المحبة.

الحرب ليست موجودة بسبب وجود فرّق وأنظمة متحاربة متنازعة فيما بينها حول العالم، لكن الحرب موجودة بسبب صراع حميم داخل كيان الإنسان. جذور الحرب داخلية، وما ترونه في الخارج مجرد أغصان تتفرع من الأصل، من الجذر الداخلي. والبشرية تحتاج لحرب كبيرة بعد كل عشر سنوات، حيث يكون الإنسان قد جمّع ما يكفيه من الغضب والحقد والجنون والطاقات السلبية المكبوتة الدفينة، ويحين الوقت للتعبير عنها وتفجيرها.

نحن ماضين قدماً في التحضير لحروب جديدة بينما نوهم أنفسنا بالحديث عن السلام، ما لم نغيّر سيناريو حياة الإنسان بتفاصيله، ما لم نمنح الإنسان أسلوب عيش جديد تماماً يساعد في تحويله. لآلاف السنين لم نفعل شيئاً سوى الحديث عن السلام وشنّ الحروب. ومن مفارقات الغباء أننا نقاتل بعضنا بإسم السلام، فقد خُضنا أعظم الحروب بإسم السلام. ماضينا هو ماضي الدمار. وقد كان باستطاعة الإنسان أن يخلق جنة الله على الأرض لو أنه سخر الطاقات التي استخدمها في الحرب، لأجل الإبداع والمحبة. لكننا لم نفعل وخلقنا الجحيم بديلاً للجنة على الأرض. لكن المسألة ليست مسألة تغيير السياسات والحكام أبداً، وليست تعليم الناس كيف يجبوا بعضهم، فجميع هذه الأشياء تم تطبيقها في الماضي وجميعها كان الفشل مصيرها.

هناك شيء أساسي خاطئ... شيء من الجذور متعفن... الإنسان منشق على نفسه لأن هناك حرباً مستعرة في داخله، ومن يتحدثون عن السلام هم أنفسهم أصحاب هذا الانشقاق والانقسام. الجميع يقاتل نفسه ويتصارع مع نفسه، وحين يفوق ما يحدث، قدرة احتمال الإنسان فإنه ينقل الصراع للخارج، يأخذ القتال معه إلى العالم فيقاتل غيره.

لكن شفاء الإنسان بأسره، شفاء شخصية الإنسان وانتهاء الحرب الداخلية المستعرة نارها في داخله، "كُلُّ مَمْلُوكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى دَاتِهَا تُخْرَبُ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ مُنْقَسِمٍ عَلَى دَاتِهِ لَا يَثْبُتُ" (متى 12: 25). لا يمكن أن يتم إلا عندما يرى الإنسان نفسه على حالتها الحقيقية: أي كما يراه الله خالقه !

وعندما يتم هذا الاختبار الروحي الفريد فإن الله يرسل الإنسان إلى مسيحه الذي هو طبيب الأرواح وشافئها. فلقد جاء المسيح إلى دنيانا هذه واختبر جميع اختباراتنا – بدون الوقوع في الخطية ومات عنا وقام من الأموات منتصرا لكي يصبح منقذنا ومحررنا ومخلصنا وفادينا من سائر الأمراض : أمراض النفس والروح. وعندما نأتي إليه مؤمنين تضحي حياتنا سليمة إذ أنها تدور آنئذ على محور محبة الله فوق كل شيء ومحبة الآخرين، أقراننا بني البشر، محبة خالية من الانانية والنفعية.

نادر عبد الأمير

## كلمات من ذهب

من أعظم الأمراض أن تكون لا أحد لأي أحد.

الأم تيريز

ثلاث تُورث ثلاثاً: النشاط يورث الغنى، والكسل يورث الفقر، والشرهنة تورث المرض.

علي ابن أبي طالب

كل مرض معروف السبب يمكن الشفاء منه.

أبقراط

عندما يقترحون عليك عدة علاجات لمرض ، فهذا يعني أنه لا يمكن علاجه.

أنتون تشيكوف

مرض الإنسان الطبيعي إيمانه أنه يمتلك الحقيقة.

بليز باسكال

الإيدز مرض مأساوي ، ومن يقول عنه أنه عقاب رباني فهو أحمق.

كالفن كلين

كما أن البدن إذا مرض لم ينفع فيه الطعام والشراب - فكذلك القلب إذا مرض بالشهوات لم تنجع فيه الموعظ.

ابن قيم الجوزية

الاهتمام بالمرض والموت ما هو إلا صور من الاهتمام بالحياة.

ثوماس مان

من كثر همّه سقم جسمه.

محمد التقي الجواد

الطموح قد يكون مرضاً ، والمشكلة أنه يغذي نفسه بنفسه.

ريبيكا ميلر

كل مريض يحمل طبيبه بداخله.

ألبرت شفايتزر

درهم وقاية خير من قنطار علاج.

مثل عربي

لا تلومهم عند الغضب: المريض والصائم والمسافر.

الفضيل بن عياض

إن المريض لن يستطيع أن يلبس ثوب العافية بمجرد رغبته بذلك.

أرسطو

الصحة مندفعة دائماً ، وكذلك المرض.

ثيودور أدورنو

من أخفى داءه صعب شفاؤه.

جالينوس

أيها الشاكي وما بك داء ... كن جميلاً ترى الوجود جميلاً.

إيليا أبو ماضي

لا يتم تقدير الصحة قبل المرض.

ثوماس فولر

الوهم نصف الداء، والاطمئنان نصف الدواء، والصبر أول خطوات الشفاء.

ابن سينا

## أنواع الشفاء كما وردت في الكتاب المقدس

هناك في الكتاب المقدس نوعان من الشفاء: الشفاء المباشر التام و الشفاء التدريجي .

1- النوع الاول :- الشفاء المباشر التام :- وهو الذي وصفه لنا الكتاب المقدس في المعجزات التالية ( شفاء حماة سمعان مت 8 : 14 , 15 و شفاء الابرص مت 8 : 2 – 4 و شفاء المفلوج مت 9 : 2 – 8 و شفاء مريض بيت حسدا يو 5 : 1 – 47 و غيرها من المعجزات التي ابرأ فيها السيد المسيح اصحابها في الحال .

2- النوع الثاني :- الشفاء التدريجي :- وهو الذي وصفه لنا الكتاب المقدس في معجزة شفاء الاعمى والوارد ذكرها في مر 8 : 22- 26 ومعجزة شفاء المولود اعمى يو 9 : 1 – 6 ومعجزة شفاء العشر برص لو 17 : 12- 14

وهنا نري اعزائي ان الرب يسوع شفي الكثيرين والكثيرين ولم نقرأ ابدا ان احدا طلب منه ان يشفيه والرب رفض بل ان ايضا بعض الاشخاص لم يكن ايمانهم يصل الي مستوي حدوث المعجزة الا ان الله ترأف علي اصحابها واعان ضعف ايمانهم .

والغالبية العظمي من الاشخاص في الشواهد السابق ذكرها قد تم شفائهم في الحال الا ان هناك حالات الشفاء التدريجي وهي ليست بقليلة ولعل غرض الرب من هذا ان يعلمنا امر ما وهو اذا كان احد منا مريض بمرض ما وطلب من الرب شفاؤه وبالفعل الرب بدأ معه الخطوة الاولى فعليه ان ينظر الي هذه المعجزات وينتظر الخطوة الثانية .

عزيزي القارئ اذا كنت مريض باي مرض فانا اشجعك ان تعلن في قلبك او بصوت مرتفع انك غالي علي قلب الرب مثل كل هؤلاء الاشخاص الذين ذكرناهم سلفا والرب شفاهم فانت ايضا ابن له، انت عضو من قطيعه الكبير ولكنك مميز اذ بمرضك هذا انت هو الخروف المحمول علي اكتاف الرب ، قل له يا ابا الاب انتظر معجزتي الان بأسم المسيح . امين

## كيفية الحصول علي الشفاء

واضح من خلال الكتاب المقدس ان الايمان هو المحرك الاساسي لمجريات الامور من اجل حدوث المعجزة . ولكن دعني اسئلك سؤالا ماذا يعني لك الايمان ؟؟؟؟

اتوقع ان البعض يجيب بان الايمان هو ان المسيح هو الله , او ان المسيح يستطيع كل شيء , او ان الله يري تعبي ومعاناتي ويقدرها . نعم عزيزي كل ما قلته سلفا هو جزء رائع من معني الايمان ولكن دعني الان اوجه نظرك الي جانب اخر من الايمان وهو الايمان بفاعلية دم المسيح .

المزيد في الصفحة التالية

نعم عزيزي فالإيمان هو الثقة بما يرجي والإيقان بأمور لا ترى عب 11 : 1 وبناء علي ذلك فإن الإيمان بفاعلية دم المسيح يعني انه بالرغم من عدم رؤيتك لهذا الدم الذي سفك من اجلك من الالاف السنين الا ان عيون الايمان بداخلك تراه وان لم يراه كل من حولك الا انك بداخلك تمتلك اليقين الكامل بوجود هذا الدم وبفاعليته .

نعم لابد لك ان ترى يسوع رب الارباب وملك الملوك يجلد لاجلك نعم يجلد وبقسوة وعنف لا يمكن تصورهما لماذا ؟ الم تسال نفسك يوما لماذا سمح يسوع للجنود الرومان ان يجلدوه بكل هذه الوحشية ؟؟ نعم ... لكي تتحقق نبوة اشعيا النبي ( لكن احزاننا حملها وواجعنا تحملها ) اش 52 : 4 وهو ما عبر عنه بطرس الرسول في رسالته بقوله ( الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر الذي بجلدته شفيتم ) 1بط 2 : 24

بالفعل عزيزي تحمل يسوع هذه الجلدات الوحشية كي يمنحك انت الشفاء وكي يأخذ عنك كل لعنة ويعطيك كل بركة . هل لازلت حتي الان تعتقد ان الرب يسوع لا يريدك ان تبرأ ان كان ابليس لا يزال يشوش علي ذهنك بهذه الافكار السلبية فانتهره وواجهه بما عاناه الرب في رحلة الصليب الكفارية والذي اعلنه لنا الروح القدس في ( مت 27 , 28 و مر 15 ، 16 و لو 22 , 23 و يو 18 , 19 ) .

اذا كنت قد قرأت احد هذه الشواهد او جميعها اشجعك ان تغمس عينيك وتطلب من الروح القدس ان يرسم امامك بريشته البارعة احداث الصلب وان يركز علي تفاصيل الجلد التي تحملها السيد المسيح المستحق كل المجد الي الابد حتي يشفيك من اي مرض ويطهرك من كل خطية . صدقتي عزيزي ان طلبت هذا بصدق من الروح القدس فانه سيكشف عن عينيك لتري في كل جلدة من جلدات الرب اسم من اسماء الامراض التي نعاني منها وبالطبع منها مرضك وكأنه يقول لك اني اخذت هذه الجلدة القاسية لكي اشفيك من هذا المرض ..... لانني احبك .

هيا ارفع صوتك الان واعلن ان الرب قدم لك شفائك بالجلدات التي اخذها عنك ... هيا قل له اؤمن يا سيد بفاعلية دمك الذي سفك عني اني انتظر استقبال شفائي الذي منحتني اياه من الالف السنين الان بالايمان ... نعم بالايمان بدمك اعلن اني قد برأت من دائي ومن لعنتي التي حاصرنتني لسنين طويلة حقا اثق انك رفعتها عني مسمرا ايها علي الصليب . اشكرك يا ربي يسوع لاجل هذا الحب العظيم الذي منحتني اياه اشكرك من كل قلبي واسلم قلبي وحياتي كهدية ضئيلة لك يا منحتني كل شيء .

### كيفية الحفاظ علي هذا الشفاء

الان عزيزي بعد ان حصلت علي الشفاء الذي كنت ترجوه بالايمان بدم المسيح لا تتوقع ان ابليس سوف يدعك وشأنك فإنه سوف يحاول ان يززع ايمانك ويشكك في النعمة التي حصلت عليها ولكن لا ... لا تستسلم له بل قاومه بالكلمة فيهرب منك قل له في وجهه ( ان العدو قد تم خرابه الي الابد باد ذكر نفسه ) مز 9 : 6 قل له ان الهي صالح وامين وهو منح لي الشفاء ولن يقدر احد ان ينتزعه مني ابدا بل علي العكس لن اعوض عن مرضي بالشفاء فقط ولكن ببركات اخري اضعاف ما سلب مني .  
داوم على انتهاره ومواجهته بهزيمة الساحقة علي الصليب وحتما لن يقوي هذا السارق علي سلب ما اعطاه اليك الرب .

المزيد في الصفحة التالية



## الوعود المذكورة في الكتاب المقدس عن الشفاء

عزيزي سوف اقدم لك بعض من الوعود الكتابية المتعلقة بالشفاء مصليا للرب ان تحول نظرك اليها لتتيقن ان شفائك اكيد وحتى تكون مرجعا مختصرا لك اذا كنت ان تريد تستند عليها في وقت الحرب مع ابليس بشأن الحفاظ علي ما حصلت عليه من شفاء :-

1- ولكم ايها المتقون اسمي تشرق شمس البر و الشفاء في اجنتها فتخرجون و تنشاون كعجول الصيرة (ملا 4 : 2)

2- الذي يغفر جميع ذنوبك الذي يشفي كل امراضك (مز 103 : 3)

3- يشفي المنكسري القلوب و يجبر كسرهم (مز 147 : 3)

4- مرضا ما مما وضعته على المصريين لا اضع عليك فاني انا الرب شافيك (خر 15 : 26).

5- نظروا الان انا انا هو و ليس اله معي انا اميت و احبي سحقت و اني اشفي و ليس من يدي مخلص (تث 32 : 39)

6- قد سمعت صلاتك قد رايت دموعك هانذا اشفيك (مل 20 : 5)

7- خالقا ثمر الشفتين سلام سلام للبعيد و للقريب قال الرب و ساشفيه (اش 57 : 19)

8- هانذا اضع عليها رفاة و علاجا و اشفيهم و اعلن لهم كثرة السلام و الامانة (ار 33 : 6)

9 - انا اشفي ارتدادهم احبهم فضلا لان غضبي قد ارتد عنه (هو 14 : 4)

10 - طلبوا اليه ان يلمسوا هذب ثوبه فقط فجميع الذين لمسوه نالوا الشفاء (مت 14 : 36)

11-الجموع اذ علموا تبعوه فقبلهم و كلمهم عن ملكوت الله و المحتاجون الى الشفاء شفاهم (لو 9 : 11)

12- و كان يسوع يطوف كل الجليل يعلم في مجامعهم و يكرز ببشارة الملكوت و يشفي كل مرض و كل ضعف في الشعب (مت 4 : 23)

13- و كان يسوع يطوف المدن كلها و القرى يعلم في مجامعها و يكرز ببشارة الملكوت و يشفي كل مرض و كل ضعف في الشعب(مت 9 : 35)

14- و كل الجمع طلبوا ان يلمسوه لان قوة كانت تخرج منه و تشفي الجميع (لو 6 : 19)

15 - يسوع الذي من الناصرة كيف مسحه الله بالروح القدس و القوة الذي جال يصنع خيرا و يشفي جميع المتسلط عليهم ابليس لان الله كان معه (اع 10 : 38).

## الطبيب العربي ابن النفيس

هو علاء الدين، أبو الحسن، علي بن أبي الحزم القرشي الدمشقي . ولد في دمشق عام 607 للهجرة الموافق لعام 1215 للميلاد، في عهد الملك العادل سيف الدين الأيوبي أخي الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي. ودرس الطب في البيمارستان النوري الكبير" ، في دمشق، على الأستاذين الشهيرين مهذب الدين الدخوار وعمران الإسرائيلي اللذين تخرج على أيديهما كثير من الأطباء المعروفين في ذلك الزمن، أمثال مؤرخ الطب ابن أبي أصيبعة صاحب كتاب (عيون الأنباء في طبقات الأطباء)، وبدر الدين بن قاضي بعلبك، وشمس الدين محمد الكلي، وموفق الدين عبد السلام، ونجم الدين بن المنفاخ، وعز الدين السويدي، وشرف الدين علي بن الرحبي.

وفي وقت لا يمكن تحديده بدقة- يعتقد بأنه كان حوالي 633 هـ/ 1236 م- ارتحل ابن النفيس إلى الديار المصرية، وعاش في القاهرة طبيباً ومدرساً للطب، ثم أصبح رئيساً لقسم الكحالة (طب العيون) في البيمارستان الناصري، وتولى في أواخر حياته رئاسة الأطباء في البيمارستان- المنصوري. ومن تلاميذه المشهورين بدر الدين حسن وأمين الدولة، وابن القف، والسيد الدمياطي، وأبو الفرج بن الصغير، وأبو القفل بن كوشك الإسكندري. وكان يدرس إلى جانب الطب اللغة والفقه في المدرسة المسرورية.

### ابن النفيس الطبيب العالم:

لا جدال في أن ابن النفيس عالم موسوعي، واسع الاطلاع، غزير المعرفة، خصب الإنتاج، متعدد الاهتمامات، فهو فيلسوف ولغوي، وفقهه، ومصنف، ومحدث وطبيب بارع، وكحال متميز وله شهرة في الطب لا تضاهى. ولقد قيل عنه (وأما في الطب فلم يكن على وجه الأرض مثله في زمانه). وقيل " ولا جاء بعد ابن سينا مثله ". وقالوا: (وكان في العلاج أعظم من ابن سينا).

ولابن النفيس، في تأليفه وأبحاثه، منهج خاص لم يسبقه إليه أحد سوى عبد اللطيف البغدادي، فلقد كان يبني نظرياته على المشاهدات والتجارب والخبرات العلمية، وكان ذا أفكار نقادة وملاحظات دقيقة قادته إلى اكتشافات طبية رائدة، وأحلتها مقاماً عالياً، وأكسبته صفة الطبيب العالم المكتشف، عن جدارة وتقدير.

ولقد كان ذا ذاكرة خارقة، " فكان إذا أراد التصنيف توضع له الأقلام مبرية، ويدير وجهه إلى الحائط، ويأخذ في التصنيف إملاء من خاطره، ويكتب مثل السيل إذا تحدر فإذا كل القلم وحفي رمى به وتناول غيره لنلا يضيع عليه الزمان في بري القلم .

ولقد قيل عنه " أن ملكة التأليف كانت تتسلط عليه أحياناً بقوة لا يستطيع الإفلات منها، فكأنها الوحي يدعو إلى الكتابة في أغرب الأماكن وشتى الظروف. فلقد روى عنه أنه دخل الحمام، ذات مرة، فلما كان في بعض تغسيله خرج إلى مشلح الحمام واستدعى بدواة وقلم وورق وأخذ في تصنيف مقالة في النبض إلى أن أنهاها، ثم عاد ودخل الحمام وكمل تغسيله. "

المزيد في الصفحة التالية

ومما يدل على سعة علمه وإخلاصه للبحث ما حدث به السيد الدمياطي الحكيم في القاهرة وكان من تلاميذه، فقال "اجتمع ليلة ابن النفيس والقاضي جمال الدين بن واصل، وأنا نائم عندهما، فلما فرغا من صلاة العشاء شرعا في البحث، وانتقلا من علم إلى علم، والشيخ علاء الدين بن النفيس في كل ذلك يبحث برياضة ولا انزعاج وأما القاضي جمال الدين فإنه يبرز عجزه، ويعلو صوته، وتحمر عيناه، وتنتفخ عروق رقبته، ولم يزال كذلك إلى أن أسفر الصبح، فلما انفصل الحال، قال القاضي جمال الدين: يا شيخ علاء الدين، ما نحن فعندنا مسائل ونكت وقواعد، وأما أنت فعندك خزائن علوم.

كان ابن النفيس واثقاً من آرائه، متمكناً من أقواله، ولقد روى عنه أنه قال: " لو لم أعلم أن تصانيفي تبقى بعدي عشرة آلاف سنة ما وضعتها.

تلك هي لمحة مقتضبة عن حياة ابن النفيس وصفاته وأخلاقه وعصره وبيئته، وتلك هي صورة عن عبقريته التي أتاحت للإنسانية ببحر من العلم والمعرفة والإنتاج الفكري الغزير.

### مؤلفات ابن النفيس الطبية:

خلف ابن النفيس تراثاً ضخماً ومتنوعاً في مختلف فروع الطب وتعاليمه. وهو شارح أو ملخص لمؤلفات الأقدمين في بعض كتبه وموسوعي في بعضها الآخر، شأنه في ذلك شأن مؤلفي عصره، كما أنه مبتكر وصاحب نظريات خاصة به مخالفة لأراء أساطين الطب السابقين في بعض تصانيفه وشروحه وتعاليمه.

-وفيما يلي ملخص لمؤلفاته الطبية:

أ- الموجز في الطب:

وهو موجز القانون لابن سينا. وهذا الكتاب من خير ما صنف من المختصرات والمطولات في علم الطب. أطلق عليه اسم (الموجز) أو (الموجز في الطب) وهو في الحقيقة كامل في الطب شامل لقوانينه وقواعده، جامع لأصوله ومسائله العلمية والعملية.

توجد نسخ منه في برلين ومانشستر وباريس واستنبول والقاهرة ودمشق و حلب، وغيرها من المدن والعواصم العربية والأجنبية.

2- شرح القانون لابن سينا :

ويقع في عشرين مجلداً.

3- تشرح تشريح القانون:

لهذا الكتاب شهرة واسعة طبقت الآفاق وخلدت اسم ابن النفيس. إذ أنه وصف فيه الدورة الدموية الرئوية وصفاً دقيقاً كاملاً، كما سنرى ذلك مفصلاً.

المزيد في الصفحة التالية

ولقد ابتدأ كتابه هذا بمقدمة (تعين على إتقان العلم بهذا الفن)، ويريد بذلك (فن التشريح)، وقسم المقدمة إلى خمسة مباحث:

- البحث الأول: في اختلاف الحيوانات في الأعضاء .
- البحث الثاني: في قواعد علم التشريح .
- البحث الثالث: في إثبات منافع الأعضاء، وهذا ما يعرف في زماننا، ب (الفيزيولوجيا (Physiologie
- البحث الرابع: في المبادئ التي يستخرج منها العلم بمنافع الأعضاء بطريقة التشريح، وهو ما يعرف في هذه الأيام، ب (التشريح المقارن . (Anatomit comparee
- البحث الخامس: في ماهية التشريح وآلاته.

وهذا الكتاب موجود في باريس، ولقد رأيت منه تسع نسخ في المكتبة الوطنية في باريس. كما توجد منه نسخ كثيرة في برلين والاسكوريال وأكسفورد واستنبول والقاهرة وبيروت ودمشق وحلب .

- 4- شرح كلييات القانون .
  - 5- شرح تقدمة المعرفة في الطب لأبقراط .
  - 6- شرح فصول أبو قراط .
  - 7- كتاب المذهب في الكحل المجرب.
- ويبحث في طب العين وتشريحها وأمراضها وحفظ صحتها وطرق معالجتها بالأدوية والجراحة. وتوجد منه نسخة فريدة في الفاتيكان وأخرى عثر عليها مؤخراً في دمشق في المكتبة الظاهرية.
- 8- الكتاب الشامل في الطب.

وهو أوسع كتبه، إذ يدل فهرسه على أنه لو تم تبويضه لبلغ ثلاثمائة مجلد، ولقد أنجز منها ثمانين مجلداً فقط وبييضها ونقحها قبل أن توافيه المنية.

ومما يؤسف له أن هذه المجلدات الثمانين قد ضاع أكثرها ولم يبق منها إلا وريقات موجودة حالياً في أكسفورد في (المكتبة البولندية) (Boldeian libray ، وجزء واحد ناقص في المكتبة الظاهرية بدمشق، وآخر ناقص أيضاً في دار الكتب المصرية في القاهرة.

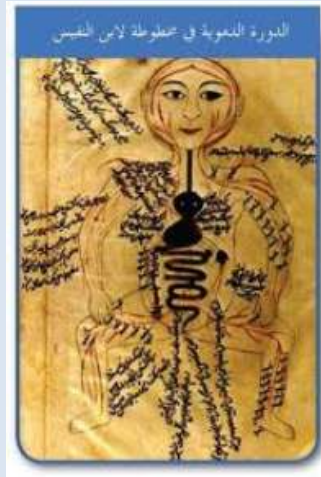
ولابن النفيس كتب طبية أخرى كثيرة منها.

- 9- بغية الطالبين وحجة المتطبيين .
- 10- بغية الفطن في علم البدن .
- 11- رقائق الحل في دقائق الحيل .
- 12- شرح الفصول لأبي العلاء مساعد .
- 13- ثمار المسائل .
- 14- كتاب النبات في الأدوية المفردة .

- 15- كتاب مواليد الثلاثة .
- 16- جامع الدقائق من الطب .
- 17- كتاب الشافي .
- 18- رسالة في أوجاع البطن .
- 19- كتاب المختار من الأغذية .
- 20- شرح مسائل حنين بن اسحاق.

هذه هي كتب ابن النفيس الطبية، كما تذكرها المصادر التاريخية الموثوقة .  
أما كتبه في العلوم الأخرى التي نبغ فيها كالفقه وأصوله والنحو والبيان والحديث والسيرة النبوية المنطق والعلوم العقلية فكثيرة جداً، ونغفل ذكرها الآن.

### ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية الرئوية:



لا شك في أن شهرة ابن النفيس ومكانته الطبية العالية تنأتى من نواح كثيرة، غير أن وصفه للدورة الدموية الرئوية وصفاً علمياً صحيحاً مبنياً على الملاحظة الواعية والمشاهدة الدقيقة، لأول مرة في تاريخ الطب، وانتقاده آراء جالينوس وابن سينا وغيرهما في هذا الموضوع، وتصحيحه أخطاءهما بجرأة فائقة ومنطق سليم، تجعلنا نعدّه المكتشف الأول والحقيقي لدوران الدم في الرئة.

لا شك أن موضوع اكتشاف الدورة الدموية الرئوية هو من الحوادث الكبرى في عالم الطب، ولقد أثير جدل كبير في النصف الأول من هذا القرن حول هذا الموضوع من قبل العلماء ومؤرخي العلم والطب في العالم أجمع.

لذا أرى لزاماً على بادئ ذي بدء أن أذكر بعض الحقائق الثابتة عن الظروف والملابسات التي رافقت إثارة هذه الحقيقة العلمية الكبرى بعد نسيان طويل.

من المعروف في كتب تاريخ الطب حتى عام/ 1924/ بالذات أن المكتشف الأول للدوران الدموي هو العالم الإنجليزي ويليام هارفي W. Harvey عام 1628، فلقد وصفه وصفاً كاملاً مبنياً على البراهين العلمية والتجارب الدقيقة.

ومن المعروف أيضاً أن علماء كثيرين من فلاسفة عصر النهضة وأطبائه في إيطاليا كسرفيتوس Servetus وفيز اليوس Ceslpion وكولومبو Colombo وسيزالينو Cesalpino قد سبقوا هارفي وشاركوه في كشفه.

هكذا كانت تروى كتب تاريخ الطب والفيزيولوجيا ، وما كان أحد يتطرق في بحثه إلى ذكر الطبيب العربي ابن النفيس في هذا المجال، إلى أن جاء الطبيب المصري الدكتور/ محمي الدين التطاوي فقدم أطروحة إلى جامعة فرايبورغ في ألمانيا عام 1924، وأعلن فيها أن ابن النفيس قد وصف الدوران الرئوي وصفاً صحيحاً في كتابه (شرح تشريح القانون) مستنداً في ذلك إلى مخطوطة موجودة في برلين.

ثم أتى بعده المستشرق مايرهوف Maeyerhof فردد هذه الحقيقة العلمية في تقرير مفصل قدمه إلى المعهد المصري Institut d Egypt عام 1931 م، وفي مقال آخر في مجلة إيزيس Isis عام 1932 م. وأنصف بذلك ابن النفيس والدكتور التطاوي صاحب الفضل الأول في هذا الاكتشاف.

وأتى من بعدهما الطبيبان اللبنانيان الأستاذان سامي حداد وأمين خيرالله فكتبا مقالاً بالإنجليزية في مجلة Annal of surgery عام 1936 م عن ابن النفيس ونظريته في الدوران، مستنديين إلى نسخة مخطوطة من شرح تشريح القانون يملكها الدكتور سامي حداد في بيروت.

وأخيراً أشار إلى الموضوع إشارة عابرة الأستاذ (ليون بيني L, Binet) (عميد كلية الطب في باريس، في كتابه (على هامش المؤتمرات En marge des congres المنشور عام 1947. ثم عاد (بيني) إلى الموضوع ثانية، وقدم تقريراً مفصلاً إلى أكاديمية الطب في باريس، بالاشتراك مع زميله هيربان Herpin أثار فيه موضوع اكتشاف الدوران الرئوي من قبل الطبيب العربي ابن النفيس وذلك في جلسة 26 تشرين الثاني من عام 1948 م. ولقد جرت في تلك الجلسة مناقشة حامية كان فيها الأستاذ لوبري Laubry متعصباً تعصباً أعمى لهارفي، ولم يكن مستعداً لتقبل حقيقة علمية ثابتة وهي أسبقية ابن النفيس، كما أن بيني نفسه لم يكن آنذاك متمكناً من الموضوع، فلم يستطع أن يفحم مناوئيه في تلك الجلسة. ونجم عن ذلك سكوت كتب تاريخ الطب سكوتاً شبه كامل عن هذه الحقيقة العلمية الثابتة.

وفي عام 1951 م رغبت في تنويع دراستي الطبية في جامعة باريس بأطروحة عن الطبيب العربي ابن النفيس، ولم يكن زادي من الموضوع سوى اسم ابن النفيس الذي لم أكن أعرف عنه شيئاً.

راسلت بعض الأساتذة الذين تلمذت لهم في السنتين الأولى والثانية في كلية الطب بدمشق أطلب منهم العون، فلم ألق إلا أجوبة مقتضبة من الأساتذتين الدكتورين شوكة الشطي وأسعد الحكيم، ولكنهما كانا صاحبي فضل كبير إذ وجهاني توجيهاً خاصاً نحو النبع الغزير والكنز الثمين، ألا هو المكتبة الوطنية في باريس حيث المصادر الموثوقة والمخطوطات العربية النادرة التي اعتمدت عليها في عملي.

ولقد كان دخولي إلى المكتبة الوطنية في باريس بدء الطريق ولكنه الطريق الصحيح المستقيم.

منه عرفت أن التطاوي هو الرائد الأول وأن مايرهوف صاحب الفضل الأكبر، فلولا له لما تحدث أحد عن التطاوي، إذ لم أطلع لا أنا ولا غيري على أطروحته التي كتبت بالألمانية، على الآلة الكاتبة وعلى ست نسخ فقط عام 1924 م، فلم تطبع ولم تنشر، ولم يتيسر لنا الاطلاع عليها ولا على ترجمة لها، على الرغم من المحاولات المتكررة. غير أن مايرهوف قد شهرها وأعلم المؤرخ الكبير (سارتون Sarton عنها، فنشر هذا الأخير الخبر في آخر جزء من كتابها المشهور (المدخل إلى تاريخ العلوم Introduction of the history of seiences

وفي المكتبة الوطنية في باريس اطلعت على أن (بيني) كان قد كتب عن الموضوع مرتين، فهرعت إليه طالباً العون، فوجدته تواقاً إلى المزيد من هذا البحث والاطلاع على حقائق علمية ثابتة، فشجعتني على تهيئة أطروحتي عن ابن النفيس وتقديمها تحت إشرافه.

وفي المكتبة الوطنية في باريس، أيضاً، اكتشفت مخطوطة ابن النفيس (شرح تشريح القانون) التي يبسط فيها نظريته في دوران الرئوي، فكانت الحجة التي لا تقارع والبرهان الذي لا يتطرق إليه الشك في صحة أقوالي وأقوال من سبقوني في الكلام على ابن النفيس وكشفه.

ولقد قمت بتصوير صفحات المخطوطة التي يصف فيها ابن النفيس دوران الدم وأثبتها في نسخ الأطروحة التي قدمت للمناقشة مع ترجمتها إلى اللغة الفرنسية، فبرهنت للجنة التي ألفت للمناقشة ولرئيسها العميد (ليون بيني) بالحجج والأسانيد التي لا تتكر، وأمام جمع غفير من الحضور أن المكتشف الأول والحقيقي للدورة الدموية الرئوية هو العالم العربي ابن النفيس وليس العالم الإنجليزي هارفي . Harver

إعداد: عالي محسن بتصريف عن الدكتور عبدالكريم شحاته

آخر صفحة قصة حياة

للمزيد من قصص حياة بموقع "عشاق الله"

[www.ushaaqallah.com](http://www.ushaaqallah.com)

## في فراش المرض

إيليا أبو ماضي

مرضت فأرواح الصّحاب كئيبة  
بها ما بنفسي ، لبيت نفسي لها فدى

ترفّ حيالي كلّما أغمض الكرى  
جفوني جماعات و مثني و موحدًا

ترأى فأنا كالبدور سوافرا  
و آونة مثل الجمان منضّدا

و طورا أراها حائرات كأنّها  
فراقدا قد ضيّعن في الأرض فرقدا

و طورا أراها جازعات كأنّما  
تخاف مع الظلماء أن تتبدّدا

أحنّ إليها رائحات و عودًا  
سلام عليها رائحات و عودًا

تهشّ إليها مقبلات جوارحي  
كما طرب السّاري رأى النور فاهتدى

و ألقى إليها السّمع ما طال همسها  
كذلك يسترعي الأذان الموحدًا

و يغلب نفسي الحزن رحيها  
كما تحزن الأزهار زايها الندى



كرهت زوال اللّيل خوف زوالها  
و عوّدت طرفي النوم حتى تعوّدا

و لو أنّها في الصحو تطرق مضجعي  
حميت الكرى جفني و عشت مسهّدا

و لو لم تكن تعناد منّي مثلما  
خيالاتها همّت بأن تتقيّدا

فيا ليتني طيف أروح و أعتدي  
و يا ليتها تستطيع أن تتقيّدا

نحلت إلى أن أنكر صورتني  
و أخشى لفرط السقم أن أتهدّدا



### الطبيب الملحد والطفل المؤمن

كان فيليب، الطفل الصغير في طريقه مع والديه إلى مستشفى القلب. كان الطفل متهللاً للغاية، بينما كان والداه يحاولان دموعهما حرصاً على نفسية ابنهما الصغير.

في المستشفى تقدم الجراح إليهم وكان مُرّ النفس فقد عرف أن احتمالات نجاح العملية تكاد تكون معدومة. دُهِش الطبيب الجراح لما رأى الطفل متهللاً للغاية.

بلطف شديد قال الطبيب الملحد للطفل: "سأفتح قلبك..." وقبل أن يُكَمِّل الطبيب حديثه إذا بفيليب يقول له: "ستجد فيه يسوع المسيح".

تضايق الطبيب الملحد لكنه حاول أن يشرح للطفل ما سيحدث له فقال: "سأريك خلال الفيديو ماذا سأفعل، إنني سأفتح قلبك...".

قاطعته فيليب

: "عندما تفتح قلبي ستري يسوع ساكناً فيه، يُقيم مملكته فيه!"

أكمل الطبيب حديثه: "بعد أن أرى ما قد حلّ بقلبك من دمار سأبذل كل الجهد لإصلاحه، وبعد ذلك سأخيط قلبك وأغلقه ثم أرد صدرك إلى وضعه السابق. وسأخبرك بما سأراه في قلبك".

**للحال قال فيليب: "لا تخف، ليس في قلبي دمار، فإن الكتاب المقدس يقول أن يسوع ساكن هناك، وحيث يوجد يسوع لن يوجد دمار!"**

فقال له الطبيب: "اسمع يا فيليب فإنني سأجد عضلة القلب في ضعفٍ شديد، وأن الشرايين غير قادرة على مدّ القلب بالدم... لكنني سأبذل كل الجهد لتغيير بعض الشرايين ومساندة عضلة قلبك حتى تتمتع بصحة جيدة وتستطيع أن تمارس حياتك!".

تطلع إليه فيليب وقال له: "لكنك ستجد يسوع المسيح فيه، إنه ساكن فيه!"

**أخفى الطبيب ما يحمله من مشاعر نحو هذا الطفل العبي الذي لا يريد أن يكون واقعياً ويدرك حال قلبه الجسماني، بل مشغول بفكرة خيالية ثبتها فيه والديه والكنيسة، أن يسوع يسكن في القلب".**

بعد أن تم الطبيب العملية الجراحية عاد إلى مكتبه يسجل بصوته تقريراً طبياً عمّا رآه وما فعله على تسجيل حتى تكتبه السكرتيرة في ملف المريض فيليب.

المزيد في الصفحة التالية

بدأ الطبيب يسجل كل ما وجدته في القلب، وكيف أنه يشعر بأن الطفل لن يعيش أكثر من عدة شهور، فإن حالة قلبه خطيرة للغاية، وأنه لا يمكن نقل قلب طفل آخر إليه. قال بأنه لا رجاء في شفائه، وقال أنه يحتاج إلى راحة مستمرة...".

هنا أوقف الطبيب التسجيل وبدأ يقول بصوت عالٍ: "أين هو المسيح يسوع الساكن في القلب؟" تطّلع حوله كمن يحدث السيد المسيح ويعاتبه: "إن كنت تسكن في قلبه، فلماذا فعلت به كل هذا؟ لماذا كل الآلام؟ لماذا تسمح بموت طفل صغير كهذا بلا ذنب من جانبه؟ لماذا؟".

سمع الطبيب صوتًا يقول له: "هذا الطفل هو ابني، سيعود إلى حضني، يرجع إلى بيته، إنه طفل أمين سيتمتع بإكليل أماته. إنني لن أتركه ليصير بين قطعانك فيضيع ويفقد مجده الأبدي. إنه قادم إليّ وهو يصلي من أجل أمثالك الذين تركوا القطيع الحقيقي!.

انهمرت الدموع من عينيّ الجراح، وحاول بكل طاعته أن يجففها، ثم انطلق إلى حيث الطفل على السرير وحوله والده. فاق الطفل من التخدير وهمس قائلاً: "هل فتحت قلبي؟" أجابه الجراح: "نعم لقد فتحته". سأله: "وماذا وجدت فيه؟" أجاب الجراح: "وجدت فيه يسوع المسيح العجيب في حبه!".

هب لي يا رب إيمان طفل بسيط،

أراك في داخلي يا من لا تسعك السماء والأرض!

أراك تسحب فكري وقلبي وكل مشاعري!

لن يقدر حتى الموت أن يحرمني من بهجة حضرتك!

من لي انشغل به غيرك يا مصدر كل سعادة؟

آيات الشفاء من الكتاب المقدس

"طوبى للَّذِي يَنْظُرُ إِلَى الْمَسْكِينِ. فِي يَوْمِ الشَّرِّ يُجِيبُهُ الرَّبُّ. الرَّبُّ يَحْفَظُهُ وَيُحْيِيهِ. يَعْثَبُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يُسَلِّمُهُ إِلَى مَرَامِ أَعْدَائِهِ. الرَّبُّ يَعْضُدُهُ وَهُوَ عَلَى فِرَاشِ الضَّعْفِ. مَهَّدَتْ مَضْجَعَهُ كُلَّهُ فِي مَرَضِهِ" (سفر المزامير 41: 1-3)

"كَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ" (إنجيل متى 4: 23)

"وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ قَدَّمُوا إِلَيْهِ مَجَانِينَ كَثِيرِينَ، فَأَخْرَجَ الْأَرْوَاحَ بِكَلِمَةٍ، وَجَمِيعَ الْمَرْضَى شَفَاهُمْ" (إنجيل متى 16: 8)

"لَا يَحْتَاجُ الْأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. مَتَى 9: 12؛ مرقس 2: 17؛ لوقا 5: 31)

"وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ الْمُدُنَ كُلَّهَا وَالْقُرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ" (إنجيل متى 9: 35)

"ثُمَّ دَعَا تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ" (متى 10: 1)

إشْفُوا مَرْضَى. طَهَّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ، مَجَانًا أَعْطُوا (متى 10: 8)

فَلَمَّا خَرَجَ يَسُوعُ أَبْصَرَ جَمْعًا كَثِيرًا فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرْضَاهُمْ (متى 14: 14)

"فَلَمَّا عَبَرُوا جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنِّيَسَارَتَ، فَعَرَفَهُ رَجَالٌ ذَلِكَ الْمَكَانِ. فَأَرْسَلُوا إِلَى جَمِيعِ تِلْكَ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ وَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْمَسُوا هُدْبَ ثَوْبِهِ فَقَطَّ. فَجَمِيعُ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ" (متى 14: 34-36)

"فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا مَرْضَى مُخْتَلِفَةٍ" (إنجيل مرقس 1: 34)

"أَخْرَجُوا شَيَاطِينَ كَثِيرَةً، وَدَهَنُوا بِزَيْتٍ مَرْضَى كَثِيرِينَ فَسَفَوْهُمْ" (إنجيل مرقس 6: 13)

"فَطَافُوا جَمِيعَ تِلْكَ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ، وَابْتَدَأُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى أَسِرَّةٍ إِلَى حَيْثُ سَمِعُوا أَنَّهُ هُنَاكَ" (إنجيل مرقس 6: 55)

"وَحَيْثُمَا دَخَلَ إِلَى قَرْيٍ أَوْ مَدُنٍ أَوْ ضَيْاعٍ، وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي الْأَسْوَاقِ، وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْمَسُوا وَلَوْ هُدْبَ ثَوْبِهِ. وَكُلُّ مَنْ لَمَسَهُ شَفِيَ" (إنجيل مرقس 6: 56)

"وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِأَسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ. يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ، وَإِنْ شَرَبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ" (مرقس 16: 17، 18)

"وَأَرْسَلَهُمْ لِيُكْرِزُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا الْمَرْضَى" (إنجيل لوقا 9: 2)

"وَأَيَّةٌ مَدِينَةٌ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلْتُمْكُمْ، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدَّمُ لَكُمْ، وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ" (إنجيل لوقا 10: 8، 9)

"وَفِي أورشليمَ عِنْدَ بَابِ الضَّانِ بَرَكَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ «بَيْتُ حِسْدَا» لَهَا خَمْسَةٌ أَرْوَاقَةٍ. فِي هَذِهِ كَانَ مُضْطَجِعًا جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنْ مَرْضَى وَعُمَى وَعَرَجٌ وَعَسَمٍ، يَتَوَقَّعُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. لِأَنَّ مَلَاكًا كَانَ يَنْزِلُ أَحْيَانًا فِي الْبَرَكَةِ وَيُحَرِّكُ الْمَاءَ. فَمَنْ نَزَلَ أَوْ لَا بَعْدَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ كَانَ يَبْرَأُ مِنْ أَيِّ مَرَضٍ اعْتَرَاهُ. وَكَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ بِهِ مَرَضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. هَذَا رَأَى يَسُوعَ مُضْطَجِعًا، وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ زَمَانًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟» أَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُقِينِي فِي الْبَرَكَةِ مَتَى تَحَرَّكَ الْمَاءُ. بَلْ بَيْنَمَا أَنَا آتٍ، يَنْزِلُ قُدَّامِي آخَرٌ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَم. احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامش.» فَحَالًا بَرِيَ الْإِنْسَانُ وَحَمَلَ سَرِيرَهُ وَمَشَى" (إنجيل يوحنا 5: 3)

وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ لِأَنَّهُمْ أَبْصَرُوا آيَاتِهِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا فِي الْمَرْضَى (إنجيل يوحنا 6: 2)

هَذَا الْمَرَضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ، بَلْ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ، لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ اللَّهِ بِهِ (إنجيل يوحنا 11: 4)

"وَكَانَ مُؤْمِنُونَ يَنْضَمُونَ لِلرَّبِّ أَكْثَرَ، جَمَاهِيرٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءً، حَتَّى إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى خَارِجًا فِي السُّوَارِعِ وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى فُرُشٍ وَأَسِرَّةٍ، حَتَّى إِذَا جَاءَ بَطْرُسُ يُخَيِّمُ وَلَوْ ظَلَّهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ. وَاجْتَمَعَ جُمْهُورٌ الْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ إِلَى أورشليمَ حَامِلِينَ مَرْضَى وَمُعَدِّبِينَ مِنْ أَرْوَاحِ نَجَسَةٍ، وَكَانُوا يُبْرَأُونَ جَمِيعُهُمْ" (سفر أعمال الرسل 5: 14-16)

"وَكَانَ اللَّهُ يَصْنَعُ عَلَى يَدَيْ بُولَسَ قُوَاتٍ غَيْرَ الْمُعْتَادَةِ، حَتَّى كَانَ يُؤْتَى عَنْ جَسَدِهِ بِمَنَادِيلٍ أَوْ مَازَرَ إِلَى الْمَرْضَى، فَتَزُولُ عَنْهُمْ الْأَمْرَاضُ، وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ" (أعمال الرسل 19: 11، 12)

"تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رَثُوا الْمَلَكُوتَ الْمَعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. لِأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْيْتُمُونِي. عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَزَرْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمُنِي إِلَيَّ. فَجِئْتُهُ الْأَبْرَارُ حِينَئِذٍ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطِشْنَا فَسَقَيْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوْيْنَاكَ، أَوْ عُرْيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ؟ فَجِئْتُهُمْ لَمْ نَفْعَلْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنْكُمْ. فَجِئْتُهُمْ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطِشْنَا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عُرْيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا وَلَمْ نَخْدَمْكَ؟ فَجِئْتُهُمْ قَائِلِينَ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ بِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ، فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا. فَيَمُضِي هَؤُلَاءِ إِلَى عَذَابِ أَبَدِيٍّ وَالْأَبْرَارُ إِلَى حَيَاةِ أَبَدِيَّةٍ" (إنجيل متى 25: 34-46)

"أَمْرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شُيُوخَ الْكَنِيسَةِ فَيَصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهَنُوهُ بِرَيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَصَلَاةُ الْإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يَقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيئَةً تُعْفَرُ لَهُ" (رسالة يعقوب 5: 14، 15)

"أَذْهَبْ وَقُلْ لَهُ: شِفَاءً تُشْفِي" (2 الملوك 8: 10)

وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِي تُسْرِقُ شَمْسُ الْبَرِّ وَالشَّفَاءُ فِي أَجْنَحَتِهَا (ملاخي 4: 2)

الَّذِي يَغْفِرُ جَمِيعَ ذُنُوبِكَ. الَّذِي يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكَ (مز مور 103: 3)

يَشْفِي الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، وَيَجْبُرُ كَسْرَهُمْ (مز مور 147: 3)

"وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ ضَارِبًا فَشَافِيًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ وَيَشْفِيهِمْ" (سفر إشعياء 22: 19)

"وَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ يَكُونُ سَبْعَةَ أضعافٍ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي يَوْمٍ يَجْبُرُ الرَّبُّ كَسْرَ شَعْبِهِ وَيَشْفِي رِضَّ ضَرْبِهِ" (سفر إشعياء 30: 26)



آخر صفحة نفحات صوفية

للمزيد من الكتابات الصوفية زورا صفحة نفحات صوفية بموقع "عشاق الله"

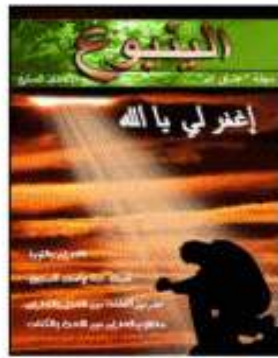
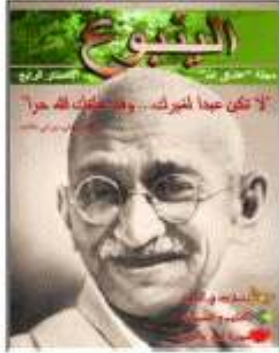
[www.ushaaqallah.com](http://www.ushaaqallah.com)

### المزمور 30

- 1 مزمو ر اغنية تدشين البيت. لداود. اعظمك يا رب لانك نسلتني ولم تشمت بي اعدائي.
- 2 يا رب الهى استغثت بك فشفيتني.
- 3 يا رب اصعدت من الهاوية نفسى احببتي من بين الهابطين فى الجب.
- 4 رنموا للرب يا اتقياءه واحمدوا ذكر قدسه.
- 5 لان للحظة غضبه. حياة فى رضاه. عند المساء يبيت البكاء وفى الصباح ترنم.
- 6 وانا قلت فى طمأنينتي لا اتزعزع الى الابد.
- 7 يا رب برضاك ثبت لجبلى عزًا. حجبت وجهك فصرت مرتاعا.
- 8 اليك يا رب اصرخ والى السيد اتضرع.
- 9 ما الفائدة من دمي اذا نزلت الى الحفرة. هل يحمدك التراب. هل يخبر بحقك.
- 10 استمع يا رب وارحمني يا رب كن معيناً لى.
- 11 حولت نوحى الى رقص لى. حللت مسحى ومنطقتني فرحاً.
- 12 لكى تترنم لك روحى ولا تسكت. يا رب الهى الى الابد احمدك.

الإخوة الأعزاء : تقبلوا تحيات فريق عمل عشاق الله ، يسعدنا تلقى تعليقاتكم على هذا العدد ، وإذا كان لديكم أي إقتراحات أو أسئلة أو مشاركات من فضلك إضغط هنا: [مجلة عشاق الله](#)

## مجلة "الينبوع" من موقع "عشاق الله"



لتحميل الأعداد اضغط على صورة الغلاف لكل عدد